جامعة الانبار/كلية الاداب

قسم الاجتماع

المستوى الدراسي الاول

مادة :حوار الثقافات

واجهت الثقافة الإسلامية تحديات عديدة متنوعة ومن أهمها:
أولاً: الغزو العسكري:
1- عانت الأمة الإسلامية من هجمات عسكرية ظالمة استهدفت وجودها وثقافتها منذ القدم ومن ذلك:
- الحروب الصليبية الشرسة (490هـ - 691هـ) التي استهدفت الشام ومصر وأدت إلى انشغال الأمة بها قرنين من الزمان.

- ثم الهجوم التترى على العراق والشام وإسقاط الخلافة العباسية وتدمير الكتب وقتل العلماء في القرن السابع الهجري.

- ثم الاستعمار الأوروبي للبلدان الإسلامية في القرنين الماضيين (1798م – 1962م) ومحاولته مسخ الثقافة الإسلامية واستنزاف خيرات الأمة.

ثانياً: الغزو الفكري:
وهو غزو غير مسلح غزو للأفكار والعقول، بعد أن أدرك الأعداء أن الغزو المسلح لا يكفي لإضعاف الثقافة الإسلامية، فعمدوا إلى غزو العقول والأفكار لتحقيق هدف عام وهو إضعاف الإسلام والمسلمين.

أ- وسائل الغزو الفكري:

1- الاستشراق: وهو دراسة الغربيين للشرق وعلومه وأديانه خاصة الإسلام لأهداف مختلفة، ومن أهمها تشويه الإسلام وإضعاف المسلمين، ومن أهم نتاج المستشرقين في القرن العشرين دائرة المعارف الإسلامية التي صدرت بثلاث لغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية وصدرت في عدة طبعات وترجمت إلى عدة لغات وقد اشترك في تأليفها أكثر من 400 مستشرق وبلغت أكثر من 3000 مادة في أكثر من 10.000 صفحة احتوت على معلومات مهمة عن الشرق والإسلام بالذات، كما أنها اشتملت على شبه ومطاعن متفرقة حول القرآن الكريم والعقيدة والشريعة الإسلامية وأعلام المسلمين بلغت أكثر من (300) مطعن وانتقاص للعقيدة الإسلامية ، وقد مُلِئَت كتابات المستشرقين بالتعصب الصليبي باعتراف كثير من المستشرقين، يقول برنارد لويس: "لا تزال آثار التعصب الديني الغربي ظاهرة في مؤلفات العديد من العلماء المعاصرين ومستترة في الغالب وراء الحواشي المرصوصة في الأبحاث العلمية ،إن كثيراً من المستشرقين كانوا أداة للاستعمار، حيث تخلوا عن

أمانتهم العلمية لتأييد المحتل، يقول مراد هوفمان، سفير ألمانيا في المغرب - وقد هداه الله للإسلام -:
"والحق أن معظم المستشرقين عن وعي أو غير وعي كانوا أداة لخدمة الاستعمار.

2- التغريب والعولمة الثقافية: وهي باختصار فرض الثقافة الغربية عن طريق المنظمات والمؤتمرات الدولية ووسائل الإعلام المختلفة ، وإن كان للعولمة - بشكل عام - وجوه مفيدة في التقنية والاتصال، والتعارف والمعلومات؛ فإن لها جوانب خطيرة في الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية،
ويهمنا هنا ما يؤثر على الثقافة الإسلامية بدرجة كبيرة وهو الهيمنة الثقافية وفرض القيم الغربية وتغريب المجتمعات المسلمة عن طريق استغلال التفوق التقني والسياسي والاقتصادي والعسكري لاختراق الثقافات الأخرى ومصادرة ثقافات الشعوب وفرض الأنماط الغربية.

المصادر

- د. إسماعيل علي محمد ، العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها.

– عمر سليمان الأشقر ،نحو ثقافة إسلامية أصيلة.